

طلب من شركة Meta للحصول على رأي استشاري بشأن السياسة: "الشهيد" والأفراد المُصنِّفين كأفراد خطرين¹

.1 مقدمة

تطلب Meta إرشادات من مجلس الإشراف بشأن كيفية التعامل مع المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى أشخاص مصنِّفين كأفراد خطرين بموجب سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين.

لا تسمح Meta لأي "منظمات أو أفراد يتبنون مهمات تنطوي على أعمال عنف أو يشاركون في أعمال عنف بالوجود" على منصاتها. ويتضمن ذلك المنظمات والأفراد الذين صنفتهم حكومة الولايات المتحدة كمنظمات إرهابية أجنبية أو كإرهابيين عالميين مصنِّفين بشكل خاص، بما في ذلك أي من الأعضاء البارزين لتلك المنظمات، والمنظمات التي تحض على الكراهية، والمنظمات الإجرامية، ومرتكبي أحداث العنف، وفق التعريف الوارد في سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين.

تحظر سياسة Meta بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين الإشادة بهذه الكيانات أو هؤلاء الأفراد أو دعمهم موضوعيًا أو تمثيلهم. تتضمن الإشادة: "التحدث بشكل إيجابي عن كيان مصنّف أو مناسبة مصنّفة"؛ و"إعطاء كيان مصنّف أو مناسبة مصنّفة إحساسًا بالإنجاز"؛ و"إضفاء الشرعية على القضية التي يتبناها كيان مصنّف من خلال تقديم مزاعم بأن سلوكهم البغيض أو العنيف أو الإجرامي قانوني أو أخلاقي أو مبرر أو مقبول بطريقة أو بأخرى"؛ و"التوافق الأيديولوجي للشخص مع كيان مصنّف أو مناسبة مصنّفة".²

في الوضع الراهن، يعتبر المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنّف بمثابة إشادة وبالتالي تتم إزالته. تُستخدم كلمة "شهيد" في العديد من المجتمعات حول العالم وعلى مستوى مختلف الثقافات والأديان واللغات. وتُستخدم الكلمة لوصف شخص يموت بشكل غير متوقع أو مبكر، وأحيانًا كمصطلح تشريف، مثل موت شخص في حادث أو نزاع أو حرب. وتشيع ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية بكلمة "martyr". وتعني كلمة "martyr" باللغة الإنجليزية الشخص الذي عانى أو مات في سبيل قضية مبررة وعادة ما تكون للكلمة دلالات إيجابية.³ وبسبب هذا الاستخدام، قمنا بتصنيف الكلمة كإشادة بموجب سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين.⁴

¹ ملاحظة من مجلس الإشراف: النص الأساسي لطلب Meta منشور هنا. وتمت إزالة صفحة المحتويات والملاحق. تحتوي الملاحق على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة ولذلك تم حذفها. وتشير صفحة المحتويات إلى الملاحق. في أكتوبر 2022، عقدنا منتدى للسياسة للنظر فيما إذا كان ينبغي علينا تنقيح تعريفنا للإشادة" بموجب سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين. ولا تزال هذه العملية مستمرة، ومع هذا، فإن أي تغييرات تجريها من خلال هذه العملية لن تغير طريقتنا في التعامل مع كلمة "شهيد" عند استخدامها للإشارة إلى شخص مصنّف، لأن تعريفنا الحالي يتعامل مع الكلمة كتعريف لهؤلاء الأشخاص. راجع أيضًا الملحق السري/ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المرفقة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور من طلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا. [، وبدلاً من ذلك، سيستند أي تغيير على طريقة تعامل Meta مع كلمة "شهيد" إلى التوصية التي سيصدرها مجلس الإشراف استجابة لهذا الطلب.

³ راجع قاموس Merriam-Webster، كلمة "martyr" (شهيد)، بزيارة الرابط <https://www.merriam-webster.com/dictionary/martyr> (يعرّف القاموس كلمة "martyr" (الشهيد) بأنه "الشخص الذي يعرض نفسه للموت طوعًا كعقوبة على اعتناق دين ورفض التخلي عنه" أو "الشخص الذي يضحي بشيء ذي قيمة كبيرة وخاصة الحياة نفسها من أجل المبدأ").

⁴ من المهم ملاحظة أن استخدام كلمة "شهيد" لا ينتهك سياساتنا خارج سياق المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين. ويتم السماح بالمحتوى عند استخدام كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص غير مصنّف بواسطة Meta، عند عدم انتهاك أي سياسة أخرى.

التعامل مع كلمة "شهيد" كإشادة بموجب سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين له تبعات كبيرة. وفق تقديرنا، تتسبب كلمة "شهيد" في إزالة عناصر محتوى أكثر من أي كلمة أو عبارة أخرى على منصاتنا بموجب معايير المجتمع.⁵ استنادًا إلى تحليل للمحتوى الذي تمت مراجعته بين 18 نوفمبر 2021 و 18 يناير 2022، شكّل إنفاذ Meta لسياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين على كلمة "شهيد" نسبة مئوية كبيرة من انتهاكات سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين في بقاع العالم التي تتحدث اللغة العربية، والتي تغطي 86 بلدًا، بالإضافة إلى جزء ملموس من انتهاكات سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين على مستوى العالم، مما جعل الكلمة تشكّل أكبر فئة مفردة للإزالة بموجب سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين. لأن لكلمة "شهيد" معانٍ كثيرة، قد نفرط في الإنفاذ تجاه عدد كبير من أشكال الخطاب التي لا تهدف إلى الإشادة بشخص مصنّف، لا سيّما بين المتحدثين باللغة العربية.

تطلب Meta الآن إرشادات من مجلس الإشراف لتحديد هل تحافظ على الوضع الراهن، أم تتبنى أحد الخيارات الموضحة هنا أم تتبع نهجًا مختلفًا. ستساعد إرشادات المجلس Meta في التعامل مع هذا الموضوع، والذي حظي باهتمام عالمي كبير والذي يمس قيمنا الأساسية المتمثلة في السلامة وحرية الرأي. علاوة على ذلك، قد توفر إرشادات المجلس رؤى مهمة عن كيفية التعامل مع مشكلات المحتوى المماثل التي قد تنشأ في المستقبل.

2. سياسة Meta بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين وتطوير السياسة حول كلمة "شهيد"

تحظر [سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين](#) لدى Meta الإشادة بالأفراد الخطرين أو المنظمات الخطرة ودعمهم موضوعيًا أو تمثيلهم.

تضم قائمة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين المنظمات والأفراد الذين صنّفتهم حكومة الولايات المتحدة كمنظمات إرهابية أجنبية ("FTO") أو كإرهابيين عالميين مصنّفين بشكل خاص ("SDGT")، بما في ذلك أي من الأعضاء البارزين لتلك المنظمات، والمنظمات التي تحض على الكراهية، والمنظمات الإجرامية وفق التعريف الوارد في سياسات Meta. تضم المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين أيضًا مرتكبي أحداث العنف المصنّفين بموجب سياسات Meta. يجوز للمستخدمين مشاركة محتوى يشير إلى منظمات خطرة وأفراد خطرين مصنّفين لتقديم تقارير عنهم، أو إجراء مناقشة حيادية تتناولهم أو تتناول أنشطتهم طالما لم يتضمن المحتوى إشادة أو دعم موضوعي أو تمثيل أو أي انتهاكات أخرى للسياسة. كما أوضحنا في معايير المجتمع، "صُممت سياساتنا لتسمح بإجراء هذه الأنواع من المناقشات وتحد في الوقت ذاته من مخاطر حدوث أضرار محتملة على أرض الواقع"، لكننا "نطلب من الأشخاص الإشارة بوضوح إلى نواياهم عند إنشاء أو مشاركة مثل هذا المحتوى. وإذا كانت نية المستخدم مبهمة أو غير واضحة، فإننا نزيل المحتوى بشكل افتراضي."

علاوة على ذلك، توفر سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين تعريفات للإشادة والدعم الموضوعي والتمثيل وأمثلة غير حصرية لكل منها. يعتبر منح كيان أو مناسبة مصنّفة "إحساسًا بالإنجاز" أحد تعريفات الإشادة. ويتضمن ذلك استخدام كلمة "martyr" (شهيد) في اللغة الإنجليزية والكلمات التي تحمل نفس في اللغات الأخرى (على سبيل المثال، "تيموثي مك فاي شهيد"). لإنفاذ هذه السياسة على نطاق واسع، توفر Meta لمراجعي المحتوى تعريفات للإشادة والدعم الموضوعي والتمثيل وأمثلة غير حصرية للإشادة، بما في ذلك كلمات مثل بطل أو شجاع أو شهيد أو الرموز التعبيرية قلب/أحببته. راجع معايير المجتمع والملحق ه السري⁶ للاطلاع على الصيغة الكاملة للسياسة ذات الصلة وإرشادات Meta الداخلية.

تستند سياسة Meta الحالية إلى اعتقاد بأن كلمة "شهيد" بأشكالها المختلفة⁷ تعتبر إشادة في كل الأحوال. وقد راعينا ذلك في إرشاداتنا الداخلية لمراجعي المحتوى. لهذا السبب، لم نُفرد قسمًا مخصصًا لاستخدام كلمة "شهيد" في السياقات الأخرى أو للإشارة إلى فرد مصنّف بموجب سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين في سياق التقارير الإخبارية. في المقابل، نزيل على نطاق واسع عناصر محتوى يُفترض أنها غير ضارة مثل مراسل إخباري يشير إلى مكان أو مؤسسة مسماة على اسم فرد معين بكلمة "شهيد" أو تقارير إخبارية محايدة عندما تتطلب الأعراف الثقافية استخدام "شهيد" للإشارة إلى فرد معين.

⁵ لم نقم بإجراء تحليل إحصائي لتحديد الكلمة المنفردة الواردة في كل انتهاكات سياسات المحتوى، لكن ملاحظات خبراء سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين ومراجعي المحتوى تشير إلى هذا الاستنتاج.

⁶ ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

⁷ شهيد واستشهاد وشهادة واستشهد.

بناءً على هذه المخاوف، أطلقنا عملية مهمة لتطوير السياسة عام 2020 لإعادة تقييم نهجنا في التعامل مع كلمة "شهيد". كجزء من هذه العملية، تحدثنا مع ما يزيد عن 40 من الأشخاص والجهات المعنية على مستوى العالم، مع التركيز على كيفية استخدام الكلمة في اللغة العربية في ظل ارتفاع معدلات الإنفاذ بين المتحدثين باللغة العربية. توصلنا في النهاية إلى خيارين يمكن تنفيذهما على نطاق واسع لمعالجة المخاوف المتعلقة بفرط الإنفاذ تجاه هذه الكلمة. راجع القسم 3. مع هذا، لم نستقر على تنفيذ أي من الخيارين، حيث اتضح أن لكل منهما سلبيات لا بأس بها كما سنناقش أدناه.

a. طريقة Meta الحالية في التعامل مع كلمة "شهيد" عند الإشارة إلى شخص مصنف (الوضع الراهن)

كلمة "شهيد" هي كلمة عربية في الأصل تمت استعارتها واستخدامها في عدة لغات.⁸ لغويًا، تعتبر كلمة شهيد مصطلحًا تشرافيًا له عدد من المعاني المرتبطة التي لا تعكسها بالكامل ترجمته المعتادة إلى اللغة الإنجليزية "martyr".⁹ راجع الملحق ج السري.¹⁰ بعبارة أخرى، لا يوجد مقابل مباشر للمصطلح باللغة الإنجليزية، ويتباين استخدامه في اللغات الأخرى. تفترض سياساتنا الحالية أن المحتوى يستخدم كلمة شهيد لتعني "martyr" باللغة الإنجليزية. ونتيجة لذلك، فإننا نزيل المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى أفراد مصنفين بموجب سياساتنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين.

مع هذا، في حين يستخدم الأشخاص كلمة "شهيد" غالبًا بمعنى كلمة "martyr" الإنجليزية كشكل من أشكال الإشادة أو الدعم أو الموافقة، يتباين معناها واستخدامها بين المستخدمين. في بعض السياقات، يستخدم الأشخاص كلمة "شهيد" للإشارة إلى أي عضو من أعضاء المجتمع تكون وفاته مبكرة أو أي شخص متوفى، وليس للإشادة بالسلوك العنيف الذي يرتكبه أو يتبناه شخص مصنف.

b. تطوير Meta للسياسة فيما يتعلق بكلمة "شهيد"

في ربيع 2020، بدأت Meta عملية تطوير سياسة لإعادة النظر في تعاملها مع كلمة "شهيد" عند استخدامها في الإشارة إلى شخص مصنف بموجب سياساتنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين. على غرار كل عمليات تطوير السياسة في Meta، يتمثل أحد المخاوف العملية الرئيسية في معرفة مدى قدرة Meta على إنفاذ نهج أكثر دقة في التعامل مع الكلمة على نطاق واسع. يتطلب حجم المحتوى على منصاتنا إنفاذ كل السياسات على نطاق واسع، ولهذا تحظى قابلية توسيع نطاق الإنفاذ بأهمية كبيرة. علاوة على ذلك، كما سنناقش أدناه، حتى إذا كان بإمكان المراجعين مراجعة كل حالات استخدام كلمة "شهيد" على منصاتنا، غالبًا ما يصعب أو يستحيل تحديد نية المستخدم حتى بالنظر إلى السياق الآخر في المنشور.

للمساعدة بشأن عملية تطوير السياسة التي تجريها شركة Meta، قام فريق الأبحاث الداخلية لدى Meta بمراجعة مجموعة من الأبحاث الخارجية بشأن الاستخدام اللغوي والثقافي لكلمة "شهيد"، بما في ذلك دلالاتها الأيديولوجية، والاعتبارات القانونية، وآثارها على أرض الواقع. راجع الملحق ج السري¹¹ للاطلاع على عرض تفصيلي لأبحاث Meta. أجرت Meta أيضًا مشاركة خارجية مع 44 جهة وشخص معني في أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية. تشاورنا مع لغويين وعلماء في الدراسات الإسلامية وخبراء في مكافحة الإرهاب وعلماء سياسيين وصحفيين محترفين ودعاة حرية التعبير

⁸ "الكلمة المستعارة" هي كلمة مأخوذة من لغة أخرى وتم تجنيسها جزئيًا على الأقل. راجع <https://www.merriam-webster.com/dictionary/loanword>. تعرف أبحاث اللغويات الحاسوبية كلمة "شهيد" بين "الكلمات المستعارة" الأخرى من العربية إلى الإنجليزية. راجع Fournier, P. and Latrache, R. "Arabic Loanwords in English: a Lexicographical Approach". في وقائع مؤتمر EURALEX التاسع عشر - المعجمية من أجل الشمول. متوفر على: <https://hal.archives-ouvertes.fr/hal-document/03596124>

⁹ بالنسبة إلى هذا الطلب، نلحق فقط في كلمة "شهيد" (بما في ذلك التهجنات والترجمات البديلة والأزمة والتصريفات الأخرى للفعل). تم تضمين الكلمة الإنجليزية "martyr" (شهيد) كمثل للإشادة في سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين (على سبيل المثال، تيموثي مك فاي شهيد.).

¹⁰ ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

¹¹ ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

ومنظمات الحقوق الرقمية وجماعات المجتمع المدني المحلية المتأثرة بشكل مباشر بالسياسة المعنية. راجع الملحق د السري¹² للاطلاع على النتائج التفصيلية لمشاركة الأشخاص والجهات المعنية.

أسفرت الأبحاث والاستشارات عن النتائج التالية:

- يتم تعريف كلمة "شهيد" بطرق مختلفة. وهو ما يسهم في صعوبة تعيين معنى دقيق واحد لها. على سبيل المثال، نعلم أن المرسلين الإخباريين في باكستان يستخدمون كلمة "شهيد" للإشارة إلى أشخاص مصنفين بموجب سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين، حتى على الرغم من عدم اعتناق المرسلين لأيديولوجية العنف للأشخاص الذين يتناولونهم في التقارير الإخبارية. راجع الملحق ج السري في الفقرة 16.13
- استخدام كلمة "شهيد" لوصف شخص، بمعزل عن السياق، لا توفر غالبًا معلومات كافية لتحديد طبيعة وموضوع الإشادة. وقد ذكر الخبراء الذين تحدثنا إليهم أنه على الرغم من النظرة الإيجابية التي ينظر بها الأشخاص بوجه عام إلى الشخص الذي يشار إليه بكلمة "شهيد"، فقد أوضحوا أيضًا أنه في بعض السياقات، لم تعد الكلمة بنفس القدر من الحساسية وأصبحت منفصلة عن الإشادة. راجع الملحق د السري في الفقرتين 20 و14.
- تُستخدم كلمة "شهيد" بطريقة فضفاضة في الشرق الأوسط وآسيا، وتظهر في عدة لغات، ويتباين معناها تبعًا للسياق الذي تُستخدم فيه، والشخص الذي يستخدمها، والشخص الذي تُستخدم لوصفه. راجع الملحق د السري في الفقرة 29.15
- لا يوجد إجماع بشأن تأثير كلمة "شهيد" على أرض الواقع عند الإشارة إلى شخص مصنف بموجب سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين. في حين ناقشت بعض الجهات المعنية مخاطر الأضرار الفعلية التي ينسبونها إلى استخدام كلمة "شهيد"، لا تمتلك Meta بيانات محددة عن العلاقة بين هذا النوع من الخطاب والعنف على أرض الواقع.
- هناك مخاطر ترتبط بالتوسع في إزالة المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد"، بما في ذلك فرط الإنفاذ تجاه الخطاب الذي لا يشيد بالمنظمات الخطرة والأفراد الخطرين.

3. الخيارات المقترحة لمراجعة الإنفاذ بشأن كلمة "شهيد"

خلال عملية تطوير السياسة، حددت Meta ثلاثة خيارات للتعامل مع استخدام كلمة "شهيد". يمكن تطبيق جميع الخيارات الثلاثة على نطاق واسع، ولكن مع مفاضلات مختلفة.

في الملحق ب السري¹⁶، نوفر أمثلة من المحتوى توضح كيفية تعاملنا مع المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنف بموجب كل خيار من الخيارات.¹⁷

¹² ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

¹³ ملاحظة من مجلس الإشراف: يرد ذلك في الملاحق المقترنة بهذا الطلب والتي تحتوي على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

¹⁴ ملاحظة من مجلس الإشراف: يرد ذلك في الملاحق المقترنة بهذا الطلب، والتي تحتوي على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

¹⁵ ملاحظة من مجلس الإشراف: يرد ذلك في الملاحق المقترنة بهذا الطلب، والتي تحتوي على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

¹⁶ ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

¹⁷ إذا قرر المجلس تفضيل نهج مختلف، تطلب Meta بكل احترام إجراء مناقشة أخرى مع المجلس قبل إصدار الرأي الاستشاري بشأن السياسة لمناقشة قدرة Meta على تطبيق النهج المقترح من المجلس على نطاق واسع.

● **الخيار الأول (الوضع الراهن): إزالة المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنف بموجب سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين.**

التوافق مع قيم حرية الرأي والسلامة والكرامة التي تتبناها Meta: يحقق تعامل Meta الحالي مع كلمة "شهيد" قيمتنا التي تسعى لتعزيز السلامة بإزالة المحتوى الذي قد يشكل إشادة بأشخاص مصنفين في أي سياق. ويفعل ذلك لأن هذا المحتوى قد يسهم في مخاطر حدوث ضرر على أرض الواقع. مع هذا، قد يؤثر هذا الحظر الشامل على قيمة حرية الرأي لأننا قد نزيل عناصر محتوى لا تسهم في حدوث ضرر على أرض الواقع، مثل التقارير الإخبارية (على سبيل المثال، المثال رقم 3، الملحق ب18، مقالة الجزيرة تستخدم كلمة "شهيد" في تقاريرها الإخبارية عن جناية شخص مصنف). قد تؤثر سياستنا الحالية في حرية الرأي عن طريق عدم مراعاة الاستخدامات المتعددة لكلمة "شهيد"، والتي لا يهدف بعضها أو يفهم كإشادة بأعمال العنف التي يرتكبها الشخص (على سبيل المثال، الملحق ج السري 19، مناقشة التعريفات المتعددة لكلمة "شهيد").

المساواة: قد يؤدي فرض السياسة الحالية على حرية الرأي إلى منع بعض عناصر الخطاب المهمة في مجتمعات معينة تعتبر كلمة "شهيد" فيها كلمة عادية والتي تحظى مناقشة الأفراد المصنفين فيها بالأهمية. ومن خلال عدم السماح للأشخاص بالحديث عن هذين الموضوعين معاً عندما لا يتمثل هدفهم في دعم الإرهاب أو الإشادة بالعنف، فإننا قد نخاطر بمعاملة المستخدمين على نحو يفتقد إلى المساواة والعدالة. تزداد حدة هذه المخاطر لأنه يتم إنفاذ سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين، من أجل منع الخطاب محل الاعتراض، من خلال عقوبات قاسية نسبياً بما في ذلك الإنذارات شديدة (راجع الحاشية السفلية رقم 9). قد يسهم الوضع الراهن في وجود تصوّر مفاده أن Meta متحيزة ضد المجتمعات التي تتواصل في الأساس باللغة العربية.

قابلية التطبيق: هذا الخيار موجود بالفعل وهو المطبق حالياً. ولا يتطلب أي دقة في تحليل المعنى أو نية الشخص الذي يستخدم كلمة "شهيد" في المحتوى الخاص به. من بين الخيارات، يتطلب طرح هذا الخيار أقل عبء تشغيلي.

التأثير في المحتوى والحسابات الخاصة بالمستخدمين: من بين الخيارات التي نستعرضها هنا، سيؤدي هذا الخيار إلى إزالة معظم المحتوى. نظراً لحصول المستخدمين على إنذارات شديدة²⁰ لاستخدام كلمة "شهيد" للإشارة إلى أشخاص مصنفين، قد يؤدي تكرار استخدام الكلمة إلى فرض قيود على الميزات وإنهاء الحساب على نحو أسرع من الخيارات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، قد تتأثر الصفحات التي لها حدود إنفاذ أقل من حسابات المستخدمين على فيسبوك أو Instagram، على نحو أكبر من الملفات الشخصية للمستخدمين، ولهذا السبب، قد تتأثر المنافذ الإخبارية والصفحات التي تحظى بأعداد كبيرة من المتابعين بوتيرة أكبر من المستخدمين العاديين.

● **الخيار الثاني: السماح بالمحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص خطير مصنف فقط عند تحقق الشروط التالية: (1) عند استخدام الكلمة في سياق محدد مسموح به حالياً (على سبيل المثال، الإدانة، التقارير الإخبارية، النقاشات الأكاديمية)²¹؛ (2) عدم وجود أي إشادة أو دعم موضوعي أو تمثيلي إضافي لمنظمات خطيرة أو أفراد خطرين (على سبيل المثال، لا يشيد المنشور أيضاً بشكل صريح بأحد مرتكبي الهجمات الإرهابية أو يضيف شرعية على العنف الذي يرتكبونه)؛ (3) عدم وجود إشارة إلى العنف في المحتوى (على سبيل المثال، تصوير مرئي للأسلحة أو استخدام لغة عسكرية أو إشارات إلى أعمال عنف على أرض الواقع).²²**

18 ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

19 ملاحظة من مجلس الإشراف: يرد ذلك في الملاحق المقترنة بهذا الطلب، والتي تحتوي على معلومات شخصية وتفاصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

20 يمكن لشركة Meta تخفيف هذه العقوبة بإصدار إنذارات عادية بدلاً من ذلك. من خلال القيام بذلك، سنزيد من فرص نشر المستخدمين لمحتوى مماثل قبل فرض قيود على الميزات بحساباتهم. ومع ذلك، لن يعالج هذا الأمر مسألة ما إذا كان علينا إزالة كلمة "شهيد" من هذا المحتوى أم لا.

21 تشير السياقات المحددة المسموح بها إلى السياقات المنصوص عليها في سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين حيث نسمح بمناقشة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين شريطة عدم وجود إشادة أو دعم موضوعي أو تمثيلي أو أي انتهاكات أخرى للسياسة. هذه السياقات هي: الإدانة والتقارير الإخبارية والنقاش الأكاديمي، والخطاب الإعلامي والتربوي، والبيانات الواقعية والرفض من خلال الفكاهة. علاوة على ذلك، نسمح أيضاً بالمحتوى الساخر الذي يشكل في الأحوال العادية انتهاكاً لنص السياسة عند التصعيد فقط، كما أوصى المجلس في حالة ميم "زرا الاختيار" (قرار مجلس الإشراف بشأن الحالة 2021-005-FB-UA).

22 تتضمن الإشارة إلى العنف ما يلي: (1) تصوير مرئي لسلح أو (2) عبارة تنم عن نية أو تأييد لاستخدام أو حمل الأسلحة أو (3) إشارة إلى لغة عسكرية أو (4) إشارة إلى إحراق متعمد أو نهب أو أي إتلاف آخر للممتلكات أو (5) إشارة إلى حوادث عنف معروفة على أرض الواقع؛ (6) عبارات تنم عن نية أو دعوات لاتخاذ إجراء أو تمثيل أو دعم أو تأييد العنف ضد الأشخاص. (من قسم العنف والتحرير في معايير التطبيق).

التوافق مع قيم حرية الرأي والسلامة والكرامة التي تتبناها Meta: قد يزيد هذا الخيار من دعم قيمة حرية الرأي مقارنة بخيار الوضع الراهن لأنه سيسمح باستخدام أوسع لكلمة "شهيد" بواسطة المنافذ الإخبارية والصحفيين ومنتقدي نشاط الأشخاص المصنّفين، والمستخدمين الذين يشاركون تعليقات أكاديمية عن هؤلاء الأشخاص. مع هذا، سيظل هذا الخيار يقيد حرية رأي المستخدمين عندما لا تكون نواياهم من استخدام كلمة "شهيد" واضحة (على سبيل المثال، المثال رقم 1، الملحق ب23، إزالة منشور يستخدم كلمة "شهيد" لإحياء ذكرى موت شخص مصنّف مع عدم وجود إشادة أو دعم موضوعي أو تمثيل أو تمجيد للعنف، لكن نية المستخدم غير واضحة). قد يعزز هذا الخيار من قيمة السلامة بدرجة أقل من الوضع الراهن لأنه سيزيد من حجم الخطاب الذي يربط الأشخاص المصنّفين باستخدام العادي لكلمة "شهيد" وأي انعكاس إيجابي قد يوحي به ذلك. مع هذا، سيحتفظ هذا الخيار ببعض القيود على كلمة "شهيد" لصالح السلامة (على سبيل المثال، المثال رقم 4، الملحق ب24، منشور يعرض شخصاً مصنّفاً يحمل سلاحاً ويحيي ذكرى وفاة هذا الشخص).

يتمشى هذا النهج مع الإطار الأشمل لسياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين والذي تسمح بموجبه Meta بالمحتوى الذي لا يتضمن كلمة "شهيد" ويناقش الأشخاص الخطرين في سياقات معينة مسموح بها مثل التقارير الإخبارية والنقاش الأكاديمي والإدانة. سيسمح للمستخدمين بمشاركة مزيد من الخطاب عن الأشخاص المصنّفين لكن Meta ستستمر في حظر استخدام كلمة "شهيد" للإشادة بشكل صريح أو ضمني بأشخاص مصنّفين. سيقل ذلك من خطر قيام الجهات الفاعلة الخطرة بنشر أفكارها على منصاتنا، وسيزيل الإشارات إلى العنف الذي ترتبه المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين وسيحمي المستخدمين من التعرض للمحتوى التهديدي أو الصادم وسيضمن تطبيق الإنذارات الشديدة على انتهاكات المستخدمين بشكل أكثر تناسلاً. يحظى ذلك بأهمية خاصة بالنسبة إلى المستخدمين من ضحايا الإرهاب والذين قد يصابوا مجدداً بالصدمة من المحتوى الذي يشيد بأشخاص مصنّفين أو يحتفي بالعنف الذي ارتكبه.

المساواة: هذا الخيار من شأنه تقليل التأثير السلبي على المجتمعات التي تعتبر فيها كلمة "شهيد" مصطلحاً شائعاً والتي تشعر حالياً بالمنع من مناقشة الأفراد المصنّفين الذين يلعبون دوراً في مجتمعاتهم. مع هذا، فإن تحميل المستخدم بعبء توضيح أنه يدين شخصاً مصنّفاً قد يعتبره البعض أمراً مرهقاً، وقد يرى البعض أن نطاق الاستثناء محدود للغاية. علاوة على ذلك، سيستمر حظر استخدام كلمة "شهيد" خارج النطاق المسموح به، حتى إذا لم تكن تتضمن إشادة صريحة بالعنف، وهو ما سيستمر في التعرض للنقد والالتهام بالتحيز. على الجانب الآخر، قد يعترض الأشخاص المستهدفون بالإرهاب والعنف ومناصروهم على أي تخفيف للقيود المفروضة على استخدام كلمة "شهيد" لأنهم ينظرون إليها كإجراء مناسب ومتناسب للتصدي للمحتوى الذي يهدف إلى تطبيع العنف.

قابلية التطبيق: سيزيد هذا الخيار من التكلفة التشغيلية وتعقيد الإنفاذ على نحو يتجاوز ما تتطلبه سياستنا الحالية. سيحتاج المراجعون وأدوات التصنيف إلى تدريبات إضافية للفرقة بين استخدام الكلمة في سياقات مسموح بها مقارنة بالسياقات غير المسموح بها. يشكل الإنفاذ على أجزاء دون أخرى تحدياً قائماً بالفعل وقد يزيد هذا الخيار من مخاطر الإنفاذ غير الدقيق.

التأثير في المحتوى والحسابات الخاصة بالمستخدمين: بإزالة الحظر الشامل المفروض على استخدام كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنّف، يمنح هذا الخيار للمستخدمين حرية أكبر لمناقشة هؤلاء الأشخاص ومكانتهم في المجتمع. ويعكس اعتراف Meta بأن كلمة "شهيد" العديد من المعاني والاستخدام بخلاف كلمة "martyr" في اللغة الإنجليزية، وأن هذه الاستخدام لا تعني دائماً الإشادة بالإرهاب والعنف. وقد يتيح بشكل أفضل للمنافذ الإخبارية والصحفيين تقديم تغطيات إخبارية موضوعية دون مواجهة خطر تقييد الميزات أو الحذف من المنصة بسبب تأثير العقوبات الشديدة. مع هذا، سيظل على المستخدمين تجنب تضمين إشارات إلى العنف (أسلحة، زي عسكري، لغة عسكرية) عند الإشارة بقصد إلى أشخاص مصنّفين بكلمة "شهيد" الأمر الذي قد يؤدي إلى إزالة بعض التقارير الإخبارية والتعليقات السياسية إذا تضمن المحتوى أفراداً مسلحين أو أسلحة.²⁵

23 ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

24 ملاحظة من مجلس الإشراف: تحتوي الملاحق المقترنة بهذا الطلب على معلومات شخصية وتفصيل لأبحاث غير منشورة. ولذلك تم حذفها من الإصدار المنشور لطلب الرأي الاستشاري بشأن السياسة هذا.

25 لتوضيح الأمر، حتى بموجب سياستنا الحالية (وكذلك بموجب الخيار الثاني)، لن نزيل التقارير الإخبارية التي تورد اقتباسات لأشخاص يصفون شخصاً مصنّفاً بأنه "شهيد". وبدلاً من ذلك، لن نقوم بالإزالة وتوجيه الإنذارات إلا إذا أشارت المؤسسة الإخبارية للشخص بكلمة "شهيد" من وجهة نظرها التحريرية.

- **الخيار الثالث:** إزالة المحتوى الذي يستخدم كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنف بموجب سياستنا بشأن المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين فقط في حال وجود إشادة أو دعم موضوعي أو تمثيل إضافي أو إشارة لأعمال عنف.

التوافق مع قيم حرية الرأي والسلامة والكرامة التي تتبناها Meta: سيسمح هذا الخيار بالمزيد من أشكال الخطاب وسيوافق بشكل أفضل مع قيمة حرية الرأي لدى Meta ومبادئ القانون الدولي. وسيسمح باستخدام كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنف ما لم يتضمن المحتوى أيضًا إشادة صريحة أو دعمًا أو تمثيلًا للشخص أو غيره بشكل ينتهك معايير مجتمعنا. وعلى الرغم من ذلك، يمكن أن يُنظر إلى هذا الخيار على أنه يمنح أولوية لقيمة حرية التعبير على حساب قيمة السلامة. وعلى الرغم من عدم وجود دليل ملموس يربط استخدام كلمة "شهيد" على الإنترنت بزيادة مباشرة في العنف، إلا أن هذه السياسة يمكن أن تؤدي إلى السماح بالمحتوى الذي يهدف إلى إضفاء شرعية على أعمال العنف والهجمات الإرهابية.

المساواة: يزيد هذا الخيار لأقصى درجة من طرق استخدام كلمة "شهيد" للإشارة إلى شخص مصنف، وبهذا، قد ينظر إليه المستهدفون بالإرهاب والعنف على أنه يعطي أولوية لحرية التعبير أكثر من اللازم. قد تنتظر هذه المجتمعات إلى هذا النهج في التعامل مع كلمة "شهيد" على أنه يضحى بالسلامة لتهنئة الثقافات التي تنتشر فيها الإشادة بالأشخاص المصنفين من وجهة نظر النقاد. في حين لم تحظر أي دولة استخدام كلمة "شهيد"، ربطت المحاكم في بعض الدوائر القضائية، في حالات نادرة، استخدام كلمة "شهيد" بأعمال العنف.²⁶ على الجانب الآخر، سيقلل هذا الخيار بشكل كبير من مخاطر معاقبة الخطاب الذي يربط فيه المستخدم كلمة "شهيد" بالعنف دون أن ينوي الإشادة به.

قابلية التطبيق: نتوقع أن يكون تنفيذ هذا الخيار أسهل من الخيار الثاني لأنه لن يكون من المتوقع من المراجعين وعملية الأتمتة تضمين كلمة "شهيد" في تقييم المحتوى. وسيطلب تنفيذ هذا الخيار تحديثًا لإرشاداتنا التشغيلية، والتي تساعد المراجعين على تفسير التعريفات التي نستخدمها للإشادة والدعم والتمثيل، وتعديل أداة التصنيف دون الحاجة إلى تدريب كبير أو جهود هندسية.

التأثير في المحتوى والحسابات الخاصة بالمستخدمين: من بين الخيارات المقدمة، سيؤدي هذا الخيار إلى إزالة أقل قدر من المحتوى، وفي الحالات التي تتم فيها إزالة المحتوى، سيتم تطبيق الإنذار الشديد بشكل متناسب بما يتماشى مع بقية سياسة المنظمات الخطرة والأفراد الخطرين التي يحصل فيها المستخدمون على إنذارات شديدة لأي محتوى يشيد بمنظمات خطرة وأفراد خطرين أو يدعمهم بشكل موضوعي أو يمثلهم. سيتمكن المستخدمون، من جميع الخلفيات، من استخدام الكلمة وفقًا لثقافتهم أو لغتهم المحلية. وعلى الرغم من ذلك، فإن المستخدمين الذين ينظرون إلى كلمة "شهيد" كمصطلح للإشادة بمنظمات خطرة وأفراد خطرين سيستمرون في الإبلاغ عن هذا المحتوى وتفسير هذا القرار على أنه تطبيع لمرتكبي أعمال العنف.

²⁶ أثناء بحثها، أشارت Meta إلى ثلاثة أحكام قضائية تبين فيها أن كلمة "شهيد" ترتبط بارتكاب اعتداءات إرهابية. في الدنمارك، أدين مؤيد الزعبي بتهمة التخطيط لهجوم إرهابي على هدف سياسي في كوبنهاجن. كجزء من الأدلة التي تمت الاستعانة بها في محاكمته، تم تقديم درشة بين الزعبي وأحد أفراد عائلته المقربين، حيث أعلن الزعبي خلالها أنه يريد "الموت شهيدًا". Hamming, Tore, "The 2016 Copenhagen 'Matchstick' Terror Plot and the Evolving Transnational Character of Terrorism in the West", مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت، ديسمبر 2019، مجلد 12، عدد 11 (متاح على https://ctc.usma.edu/2016-copenhagen-matchstick-terror-plot-evolving-transnational-character-terrorism-west) (تم استرجاعه آخر مرة بتاريخ 9 ديسمبر 2021). في إسرائيل، أدانت محكمة الشاعرة العربية دارين طاطور بالتحريض على الإرهاب على الإنترنت لاستخدام قصيدة كمقطع صوتي لصور تتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي. استخدمت طاطور عبارة "واتبع قافلة الشهداء" في قصيدتها. ذكرت طاطور أن ذلك لم يكن دعوة للعنف، لكن المحكمة رفضت. Lubell, Maayan. "Israeli court convicts Arab poet of incitement", رويترز، 3 مايو 2018 (متاح على <https://www.reuters.com/article/us-israel-palestinians-poet/israeli-court-convicts-arab-poet-of-incitement-idUSKBN1141PU>) (تم استرجاعه آخر مرة بتاريخ 9 ديسمبر 2021). في الولايات المتحدة، اعترف أشرف عابد خان بأنه مذنب بتقديم الدعم المادي للدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وهي منظمة إرهابية أجنبية مصنفة. في الشكوى المحلفة والتي كانت بمثابة أساس لاعتقال خان، أشارت الحكومة إلى أنه في رسائل فيسبوك مع شخص آخر مجهول، أعرب خان عن رغبته في السفر إلى العراق ليموت "شهيدًا". "Texas Resident Pleads Guilty to Providing Material Support to ISIS", وزارة العدل، 4 ديسمبر 2017، (متاح على <https://www.justice.gov/opa/pr/texas-resident-pleads-guilty-providing-material-support-isis>) (تم استرجاعه آخر مرة بتاريخ 9 ديسمبر 2021)؛ شكوى، الولايات المتحدة ضد أشرف عابد خان، الفقرة 6، متاحة هنا <https://www.justice.gov/file/441346/download>.